

## المدثر المزمل ﷺ عليه السلام

من أسماء النبي ﷺ المدثر والمزمل قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجُزَ  
فَأَهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ ﴾ (المدثر: ١-٧)

﴿ يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ﴿١﴾ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ  
حَسَبَهُ وَرَبِّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ  
أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَقَبَّلْ  
إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ ﴾ (المزمل: ١-٩)

ومعنى المدثر والمزمل واحد وهو المتلفف بالثياب. وأصل كلمة مدثر متدثر  
كما أن أصل كلمه مزمل متزمل فقلبت التاء دالا في الأسم الأول وزايا في الاسم  
الثاني ثم أدغمت في الدال في الأول وفي الزاي في الثاني.

وسمى ﷺ بذلك لما روى أنه كان يفضع ويخاف من جبريل عليه السلام  
ويتزمل ويتدثر بالثياب أى يتغطى بها أول ما جاءه. وقيل أيضا هما إسمان من  
الحال التي كان عليها حين نزول قول الله تبارك وتعالى (يا أيها المدثر - يا أيها  
المزمل) ، فقد روى أنه أتاه جبريل وهو ﷺ في قטיפه .

وقد إستجاب النبي ﷺ لأمر ربه فترك التدثر والتزمل وهجر الفراش وخرج  
يدعو ويصلح، ويبشر وينذر، ويرسئ في الدنيا قواعد الإيمان والحق والفضيلة بعد  
أن إختاره الله من بين عباده ليكون خير خلقه وصفوه أوليائه وخاتم أنبيائه. فكان  
له بذلك أكبر فخر في الوجود.

★ ★ ★

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾